## أغلى أمنياته أن يكون فناناً كبيراً

# الفنان التشكيلي الشاب محمد نسار يستلهم لوحاته الفنية من الطبيعة والخيال

**الفنان التشكيلي الشاب محمد نسار أحد الفنانين المتميزين، من مواليد محافظة عدن 1991م، خريج معهد جميل غانم للفنون الجميلة لعام 2009م، حاصل على المستوى الثاني، عضو في بيت الفن منذ عام 2005م، وعضو مؤسس لجماعة حوار الرؤية، شارك في معرض الخيل العربي الأول 2006م، ومعرض جزيرة العمال، كما شارك في معرض الفنانين الشباب بدوراته الثلاث 2008 – 2009 – 2010م، وكذا معرض دار الحجر 2010م وحائز على العديد من الشهادات التقديرية والجوائز، ويستلهم بعض لوحاته الفنية من الطبيعة والحياة اليومية وبعضها من الخيال.**

**صحيفة (14 أكتوبر) أجرت معه هذا اللقاء وخرجت بالمحصلة التالية :**

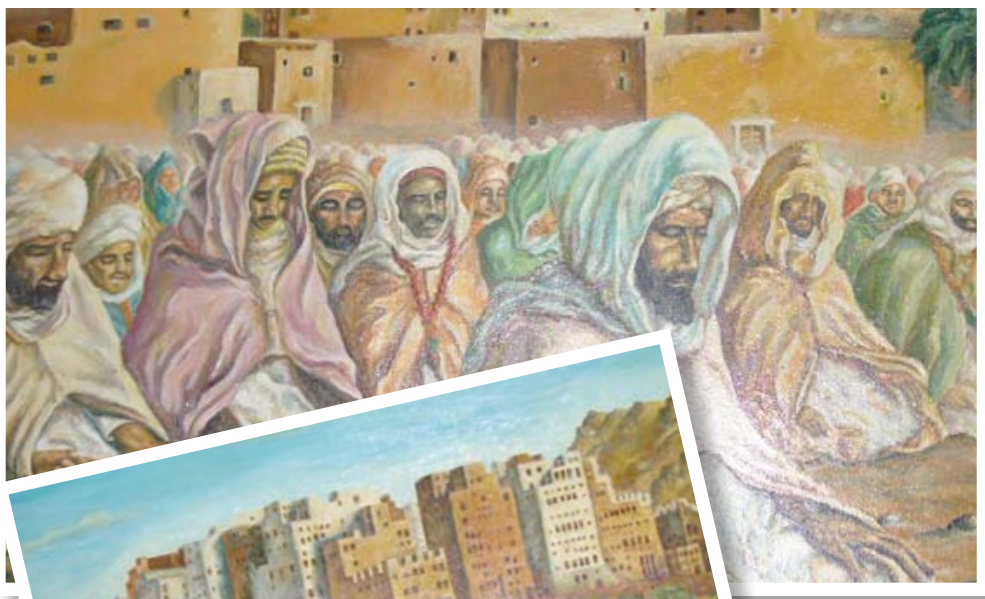

لقاء/ أشجان المقطري

▯ هلا حدثتنا عن بدايتك الفنية كفنان تشكيلي شاب؟

▯▯ في البداية أوجه بالشكر والتقدير لصحيفتكم التي تحتل مكانة واسعة في قلوبنا على اهتمامها بالفنانين التشكيليين الشباب.. بدايتي الفنية كانت من الصغر، حيث كنت أرى لوحات الفنانين العالميين، وأذهب إلى المرسم الحر، وأقرأ الكتب العالمية الفنية، وكنت أرسم لوحات كثيرة، وكانت رسوماتي سليمة وجميلة..

### مدارس فنية

▯ إلى أي المدارس الفنية تنتمي؟

▯▯ أنتمي إلى ثلاث مدارس هي المدرسة الانطباعية والواقعية والكلاسيكية.

### اتصال

▯ ماذا يعني لك الفن التشكيلي؟

▯▯ الفن التشكيلي بالنسبة لي كل شيء لأنه روح فنية حساسة تنطلق من أحشاء الفنان ولن أفارقه مهما كلف الثمن، وهو شيء فني جميل نألفه ثم نطبقه في اللوحة أو القماش.

وهناك ما يسمى بالحوار أو الاتصال الذي ينشأ بينك وبين اللوحة سواء أعجبتك أم لا، لكن مفتاح نجاح اللوحة هو مجرد محاولة الشخص فك رموزها، فاللوحة التي تبعث على التأمل والتفسير والسؤال تعكس الرسالة المقصودة من الفن التشكيلي عموماً.

### رسامون عالميون

▯ بمن تأثرت من الرسامين؟

▯▯ سؤال جميل فقد أتحت لي الفرصة للتوضيح إن الرسام لا يمكن له أن يؤثر لأنه مجرد تقني وناقل لا يملك الإحساس المؤثر، ولا توجد لديه فلسفة فكرية يعبر عنها في رسوماته، لكن الأصح أن تسأليني عن الفنانين، فالفنان وحده هو الذي يملك ما لا يملكه الآخرون، وذلك لتفرده في شخصه وعمله الفني فهو مبدع بالفكر والفلسفة والثقافة الراقية، وقبل كل شيء الأخلاق، وتواضعه هو الدال عليه لأنه ابن واقع ومسجل له.. والرسامون العالميون هم قدوة لنا، ونتعلم منهم وكل فنان تشكيلي يحب فناناً عالمياً، وأنا أحب الفنان الانطباعي الهولندي فينسنت فان جوج، وتولزلو تريك، لأن في لوحاتهما جرأة وانطباعاً فنياً قوياً.

### حب الوطن

▯ هل رسمت للوطن؟

▯▯ نعم، رسمت لوحات كثيرة للوطن، فهذا يمثل الحب والسلام للوطن، ومن اللوحات التي رسمتها للوطن مثل : بوابة الميناء (عدن)، والصهاريج، وقلعة صيرة التاريخية، ومنازل صنعاء المزخرفة وغيرها.

▯ ما دور اللوحات في إبراز الموروث الثقافي والتراثي؟

▯▯ لها دورٍ كبير بالتأكيد، فالفن هو تكوين لأشكال تحمل رموزاً ومعاني وألواناً، ولا تكون مؤثرة إلا حين تفهمها وتحاول فهمها، ومن أهم لوحاتي في إبراز الموروث الثقافي والتراثي لوحة عن فن الخط العربي الأصيل وأخريات عن قلعة صيرة التاريخية، والصهاريج وشبام حضرموت، ومنازل صنعاء وغيرها.

▯ من أين تستلهم لوحاتك الفنية؟

▯▯ بعضها من الطبيعة والحياة اليومية وبعضها من الخيال.

▯ هل هناك إقبال على لوحاتك الفنية، وهل لديك مشجعون، ومن هم؟

▯▯ الحمد لله، هناك إقبال كبير على لوحاتي الفنية وأبيع منها في داخل الوطن وخارجه، ولي تشجيع كبير من قبل الجمهور والأصدقاء والمدرسين.



التصميم الداخلي (الديكور) كيف تنظر له في العمل التشكيلي؟

بداية التصميم الداخلي هو تصميم قديم حديث.. يلعب دوراً كبيراً في إظهار الخصوصية في عدة جوانب منها خصوصيات المجتمع مثلاً ما يميزنا نحن اليمنيين عن غيرنا.

أما في التصميم الداخلي (الديكور) فلدي تصاميم منزلية وديكورات منزلية داخلية وخارجية وتدربت في دورات عديدة للديكورات.

### طموحات مستقبلية

▯ ما هي طموحاتك المستقبلية؟

▯▯ طموحي أن أكون فناناً كبيراً، وأن يكون لدي هدف كبير في الوطن، وأهم مشاريعي أن أكمل دراستي في الخارج، وأن أتعلم الكثير والكثير عن الفن واللوحات العالمية.

▯ كلمة أخيرة؟

أشكر كل من وقف إلى جانبي والفنانين المحللين على تعاونهم معنا في دراستنا وتعليمنا القواعد الفنية، وهم الفنانون الأستاذ القدير نصر أبكر، والأستاذ شوقي، والأستاذ ماجد الهتاري، والأستاذ عبدالله عبيد، وجميع المدرسين.

# التشكيلي عمر يحيى فنان من ذوي الاحتياجات الخاصة يجسد ثورة 25 يناير المصرية في تماثيله

كتب/ صلاح بيصار

إن الهدف من ربط الأنشطة الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة عموما والاحتياجات الفكرية ليس هو تحقيق إنتاج فني فقط ولكن أيضا وهو الأهم، يعد وسيلة للتعلم واكتساب مهارات وتنمية القدرات العقلية وتنشيط التفكير مع الشعور بالإنجاز والرضا والسعادة.

والفنان عمر يحيى 24 سنة عضو بجمعية (الحق في الحياة) للمعاقين فكريا. وهو فنان موهوب استطاع أن يقدم أعمالا حققت الإعجاب والتقدير تمثل حالة فنية تثير الاهتمام. وهي أعمال جديرة بالتأمل.

وقد افتتح معرضه الأسبوع الماضي الذي يضم أحدث لمساته الفنية الدكتور عماد أبوغازي وزير الثقافة المصري والمهندس محمد أبو سعدة مدير صندوق التنمية الثقافية وذلك بمركز طلعت حرب الثقافي. وجاء بعنوان (نسمات الحرية) يعبر فيه عن رؤيته لأحداث ثورة 25 يناير، ومدى تفاعله معها وتأثيرها عليه وذلك من خلال أعماله النحتية والتي تمتد في تكوينات فردية وجماعية تعبر عن مقاومة الثوار والشهداء والفرحة بالنصر. كما يضم المعرض العديد من الأعمال النحتية على مدى عام ونصف وهو يعد المعرض الأول لواحد من ذوي الاحتياجات الخاصة للتعبير عن ثورة مصر.

تقول مدربته الدكتورة أماني صبري: (عمر يعيش فترات من الصمت في بداية كل عمل متأملاً قطعة الطين التي يظل في حوار دائم معها غير مفصح عما سوف يشكل أو عما يدور في مخيلته ويظل لحظات تطول معبراً عما يريد التعبير عنه.

مع هذا فالمتأمل قطعة من أعماله غير المنتهية يخيل إليه أن الجسم الآدمي قد بدأ يتشكل، وذلك عن طريق رسم تخيلي بأصابعه ليفصح للتكوين أن يظهر شيئاً فشيئاً ليبدأ النحت بالشغف ويزيح عما حول التكوين من غموض يولد التكوين في النور ويبدأ مرحلة أخرى في إظهار أدق التفاصيل، وهنا يتم إمداده ببعض المعونات التي تدور حول الفكرة تقريباً من لوحات وصور توضح له قواعد التشريح ومكملات العمل فيختار ما يناسبه من إمكانية إنجازها وإخراجها إلى حيز الوجود حيث أنه يمتلك إحساسا عاليا بالتكوين والبناء النحتي).

والمتأمل في أعمال عمر يجد أنها مسكونة بانفعالات مكتومة تكاد تتحدث من فرط التعبير، وربما كان تشكيله لرجل يرتدي فوق رأسه غطاء أقرب إلى الطربوش أكثر تعبيراً عن ذلك ففي تفاصيل وجهه ما يوحي بكلمات على الشفاه من هذا الفم المفتوح. والتشكيل في مجمله يحمل حسا تعبيريا عاليا، فهو غني بالتفاصيل وفيه من مرح الشخصية ما يقربه من الكاريكاتير ولكن في تشكيل درامي.

ومن خلال تشكيل ثنائي يجسد عمر شخصين مستلقيين على الأرض أحدهما يطوق الآخر بذراعيه، وهو هنا يشير إلى شهداء ثورة 25 يناير خاصة، وأحد الشخصين يبدو ساكنا مغمض العينين، أما الثاني فيحمل صرخة تبدو على الوجه والشفاه والتكوين أفقي يمتد باستطالة. ويشكل الشخصان زاوية أو ما يوحي برقم 8 من خلال درجة ميل أحدهما على الآخر.

ولعمر منحوتة تجسد رجل يقف على رأس أسد وقفة المنتصر، ويحمل في يده آلة قاطعة أو سكينا في إشارة إلى أنه قد صارع الأسد وقطع رأسه، وفي هذا تأكيد على القوة الإنسانية والحيلة والذكاء خاصة والرجل بملامح دقيقة لا تحمل القوة بقدر ما تعكس لمعنى الفطنة والحيلة. وقد شكل مفارقة بين رأس الأسد الضخم وضآلة الجسد الإنساني.

وفي منحوتة أخرى شكل شخصين في مبارزة أحدهما يبدو مستسلما للآخر والرأس يبدو أكبر فوق الجسد. ويشكل الفراغ النحتي بين ساقي الشخصين مساحة من الانفراج تسمح بتخلل الضوء وتسهم في حيوية التشكيل. مع التفاصيل البادية على الوجهين، ويبدو أحدهما في وضع جانبي (بروفيل) والثاني في وضع أمامي، هذا بالنسبة لزاوية وضع التمثال.

ونأتي إلى هذا التشكيل الذي يوحي بثورة مصر 25 يناير حين يجسد شخصاً يتشح بالعلم المصري من قمة رأسه إلى أخمص قدميه، وهو يتطلع إلى أعلى في نظرة مفعمة بالتضرع والدعاء وكأنه يبتهل ويدعو للثورة بالنجاح والاكتمال. والتشكيل من الصلصال الذي يحمل ألوان العلم الثلاثة: الأحمر والأبيض والأسود، وهو في شكل هرم قمته من أعلى وقاعدته تشكل الذراعين مع الرأس وتنحسر عن بقية الجسد من أسفل.

أما تمثال عمر (رجل يحمل العلم) فقد صور فيه رجلا يتشح بالعلم من منتصف الجسد، وكأنه يرمز إلى معنى الحماية ومعنى الانتصار، خاصة والرجل يحمل صرخة تبدو على فمه المفتوح وتعبيرات الوجه.

وأعمال عمر عموما تحمل مسحة درامية عميقة تلتقي مع التعبيرية وروح الفن البدائي. وهي أعمال تجعلنا نتساءل ونجيب في الوقت نفسه عن معنى الفن ودوره في التعلم وقدرته على الحلم.

ويمكن تقسيم أعماله إلى أربع مراحل، كما تقول د. أماني مدربته:

الأولى: كان مازال متأثراً بالفن المصري القديم بموضوعاته وتقنياته معبراً عن: العجان – حاملة القرابين – عطاء الشمس وغيرها من الموضوعات.

والثانية: تمركزت حول أسرته والتي حملت موضوعات وتكوينات جماعية (ماما وعمر – بابا وعمر – بابا وماما وأخي وزوجته – جدتي والقطة – الحاجة سوسو – الأم تلعب مع الأطفال حيث يدرك أتزان التكوينات بدرجة كبيرة.

أما المرحلة الثالثة فهي التي اهتم فيها بتشريح الجسد الآدمي والتأكيد على السمات التشريحية لحركات الجسم المختلفة من خلال لعبة الجمباز في أوضاع متعددة.

ونأتي إلى المرحلة الرابعة والتي تعكس تأثره بثورة 25 يناير من خلال مقاومة الثوار - والشهداء - فرحة النصر- ليعبر عنها في تكوينات فردية وجماعية تعكس مدى تأثر المعاق بهذا الحدث الجليل.

ويعتبر المعرض نتاجاً لعمل الفنان المتواصل لمدة عام ونصف.

وعمر يحيى أقام له مركز طلعت حرب الثقافي بالقاهرة معرضه الأول عام 2009 بعنوان (إبداع بلا حدود).

كما شارك في العديد من المعارض الجماعية مثل معرض تشكيلات بكلية الفنون التطبيقية ومعرض اليوم العربي للمعاق بالجامعة المفتوحة وغيرها.

وحصل على جائزة صالون الفن الخاص في دورته الثالثة2011. وشهادة تقدير من كلية التربية الفنية (ملتقى فنون أطفال العرب) أبريل 2011 وشهادة تقدير من معرض الإبداع الخامس والسادس والسابع لفنون ذوي التوحد لجمعية نحو التقدم وشهادة تقدير وميدالية في ملتقى فنون العرب كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

تحية إلى الفنان عمر يحيى وإلى أعماله التي جسدت أغنية الإنسان المصري وأنشودة الانتصار.

# من أعمال الفنان التشكيلي أحمد الضامري